بتمة وتبني خوالها مثلها مثل حرنها ومتاعا اى
بلغة ومنفعة للمقوين اي المسافر والمقوي النازل
في ارض القوي بالكسر والقصر والمد وهو القفر البعيدة
من العمران والمعنى الذين ينتفع بها اهل البوادي والاسفار
فان منفعتهم بها اكثر من المقيم فانهم يوقدونها
بالليل لتهرب السباع ويهتدي الضال الى غير ذلك
من المنافع وقال مجاهد للمقوين اي المستمتعين
بها من الناس اجمعين في الظلمة ويصطلون بها من
البرد وينتفعون بها في الطبخ والخبز الى غير ذلك
من المنافع ويتذكر بها نار جهنم فيستجار بالله
تعالى منها وقال ابن زيد للجائعين في اصله ح
طعامهم يقال اقويت منذ كذا وكذا اي ما اكلت
شيا قال الشاعر واني لاختار القوي طاوي الحشا
محافظة من ان يقال لئيم •
وقال قطرب المقوي من الاضداد يقال للفقير
مقو لخلوه من المال ويقال للغني مقو لقوته على ما يريد
والمعنى فيها متاعا ومنفعة للفقرا والاغنيا لا غنا
لاحد عنها وقال المهدوي الاية تصلح للجميع لان
النار يحتاج اليها المسافر والمقيم والغني والفقير
ولما ذكر تعالى ما يدل على وجود وحدانيته وقدرته
وانعامه على سائر الخلق خاطب نبيه صلى الله

عليه

عليه وسلم او كل احد من الناس بقوله تعالى فسبح اي اوقع
التنزيه العظيم من كل شائبة نقص من تركك البعث
وغيره ولا سيما بعد بلوغ هذه الادلة باسم اي ملتبسا
بذكر اسم ربك اي المحسن اليك بهذا البيان الاعظم
فائدة ابتوا الف الوصل هنا في باسم ربك لانه
لم يكثر دوره كثرته في البسملة وحذفوه منها لكثرة
دورها وهم شانهم الايجاز وتقليل الكثير اذا عرف
معناه وهذا معروف لا يجهل واثبات ما ابثت من
اشكاله لا يكثر دليل على الحذف منه وكذا لا يحذف
مع غير البا في اسم الله ولا مع البا في غير الجلالة
الكريمة من الاسماء وقد اوضحت ذلك في متعدمي •
على البسملة والحمدلة ولما كان المقام للعظمة قال
الله تعالى العظيم اي الذي ملا الاكوان كلها عظمة
فلا شي منها الا وهو مملو بعظمته تنزيها عن ان
يلحقه شائبة نقص او يفوته شي من كمال فالعظيم
صفة للاسم او الرب والاسم قيل بمعنى الذات
وقيل زايد اي فسبح ربك واختلف في لا في قوله تعالى
فلا اقسم فقال اكثر المفسرين معناه فاقسم ولا
صلة موكدة بدليل قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
والتقدير ليعلم وقال بعضهم انها حرف نفي فان المنفي
بها محذوف وهو كلام الكافر الجاحد والتقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)